

المجلس (516) | شرح سنن النسائي | الشيخ عبد المحسن العباد

البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام ابو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى باب نعش الاسلام قال اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا النضر ابن سمير قال اخبرنا فهمس ابن الحسن قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال حدثني عمر ابن - [00:00:00](#)

عن يحيى ابن ابن يعمر ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال حدثني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذات يوم اذ صلى علينا رجل شديد بياض الثياب - [00:00:20](#)
دليل سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فديه ثم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان - [00:00:40](#)
محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت. فعجبت اليه يسأله ويصدقه ثم قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر - [00:01:00](#)
فلكله خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم بها من السائل؟ قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان - [00:01:20](#)
الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان. قال عمر فلبثت ثلاثا ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا عمر هل تدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل عليه السلام اتاكم ليعلمكم امر دينكم - [00:01:40](#)
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد وقد عرفنا في الدروس الماضية يعني بعض ما يتعلق بحديث جبريل حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [00:02:00](#)

ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله اسئلة اجابه النبي صلى الله عليه وسلم عليها وكان اول سؤال سأله عنه الاسلام؟ فاجابه الاعمال الظاهرة ثم سأله عن زمان واجابه بالامور بالامور الباطنة التي هي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره - [00:02:20](#)

وعرفنا الكلام على ما يتعلق اركان الاسلام الخمسة واركان الايمان الستة وهذه الارقان الستة التي عرفنا في الدرس الماضي ما يتعلق باليوم الآخر وما يتعلق بالقدر خيره وشره. هذه الارقان الستة دل عليها كتاب الله عز وجل. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اما سنة الرسول - [00:02:49](#)

صلى الله عليه وسلم فهذا الحديث الذي معنا والذي فيه بيان النبي صلى الله عليه وسلم اصول الايمان ولاركان الايمان بانها ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. واما كتاب الله عز وجل فقد جاء - [00:03:21](#)
فيه ايات عديدة تدل على اثبات هذه الاصول منها ما جمع فيه بين هذه الاصول اي بين خمسة منها ومنها ما جاء فيه ثلاثة ومنها ما جاء فيه اثنان ومما جاء فيه خمسة قول الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبي - [00:03:41](#)

وقد ذكر خمسة من هذه الاصول وبقي الايمان بالقدر هي خمسة غير الايمان بالقدر وجاء في ذكر الكتاب مفرد وهو اسم جنس يراد به في الكتب. الملائكة والكتب والنبیین يعني والكتب - [00:04:11](#)

لان الاستفراط الجنس وليس المقصود به كتاب كتابا واحدا ليس المقصود به كتابا واحدا وانما المقصود به كتب ومن الكتب التي انزلها الله على رسله ما علمناه وما لم نعلمه ما ذكر لنا وما لم يذكر - [00:04:34](#)

فهذه الاية الكريمة فيها الجمع بين هذه الاصول الخمسة وقد جاء ذكر اربعة منها في اخر سورة البقرة امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين احد من رسله. واشير الى اليوم الاخر في اخر الاية - [00:04:54](#)

لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. لان قوله واليك المصير هذا فيه اشارة الى الايمان باليوم الاخر لان المصير الى الله عز وجل بنهاية بالانتهاء بانتها هذه الحياة - [00:05:23](#)

والانتقال الى الدار الاخرة التي هي التي يكون فيها المصير الى الله. قالت ربنا واليك المصير يعني اليك المرجع والمآب. انا الينا اياهم ثمان علينا حسابهم. ان الينا اياهم يعني رجوعهم - [00:05:43](#)

ثم محاسبتهم على اعمالهم خيرا فخير وان شرا فشر كما قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة وجاه في سورة النساء يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي - [00:06:03](#)

الذي انزل من قبله ثم يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا. ففيه الكفر وخطورة الكفر بهذه الاصول الخمسة التي هي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر - [00:06:27](#)

فقد جمع فيه بين هذه الاصول الخمسة وكثيرا ما يأتي في القرآن الجمع بين الايمان بالله والايمان باليوم الاخر. اثنين من الاصول الخمسة الستة. الامام بالله والايمان باليوم الاخر يأتي بالكتاب والسنة - [00:06:47](#)

في الترغيب والترهيب. يعني يأتي ذكر الايمان بالله واليوم الاخر في الترغيب والترهيب. ويأتي في الترغيب ويأتي في الترهب يعني اذا كان حث على فعل يذكر فيه الامام واليوم الاخر حتى يسعد الانسان لذلك اليوم ويحصل الجزاء بفعل الخيرات - [00:07:07](#)

وفي الترهب حتى يستعد لذلك اليوم بان يترك المحظورات ولا يقع في المحرمات الا يجد الجزاء عليها وعقوبتها في الدار الاخرة ولهذا يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر. فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله - [00:07:27](#)

ذكر الايمان بالله لانه هو الاساس ولان كل شئ يتبعه وذكر الامام باليوم الاخر لان في الجزاء يوم الحساب والذي اذا انتقل الانسان من هذه الدار وجد ما قدم انخرا فخير وان شرا فشر. كما قال الله عز وجل في الحديث القدسي يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها لكم - [00:07:53](#)

ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وجاء وجاء في السنة كثيرا ايضا قول الله الترغيب والترهيب كقوله عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله ولا - [00:08:20](#)

فليكرم جاره وكان بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا خيرا او ليصمت. على الايمان بالله واليوم الايمان بالله لانه الاساس والايمان باليوم الاخر لان فيه الجزاء والحساب. وهذا ترغيب. والترهيب - [00:08:39](#)

يأتي لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر الا مع ذي محرم فيأتي كثيرا في الكتاب والسنة الجمع بين الايمان بالله والايمان باليوم الاخر. اما الايمان بالقدر فقد جاء فيه آيات كثيرة واحاديث عديدة - [00:08:59](#)

منها قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله الا باذن الله يعني بقضائه وقدره لان الابن يأتي بمعنى شرعي. وبمعنى كوني وهذا بمعنى الابن الكوني. ما اصاب من مصيبة الا باذن الله - [00:09:16](#)

يعني بقضاء الله وقدره ما اخذ من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. من قبل ان نبراه. اخذ من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان - [00:09:32](#)

امراً ان ذلك على الله يسير ان كل شيء خلقناه بقدر ان كل شيء خلقناه بقدر. قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ايات كثيرة فيها الامام بالقضاء والقدر والدلالة على الايمان بالقضاء والقدر. والسنة فيها احاديث كثيرة - [00:09:46](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم منها حديث وصية ابن عباس الحديث المشهور احفظ الله يحفظك الا اعلمك يا غلام الا اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك. وجاء في اخره واعلم ان الامة لو اجتمعوا ولا ينفعوك لن ينفعوك الا بشيء - [00:10:10](#)

قد كتبه الله له ولو اجتمعوا لن يضروك لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام الصحف واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:10:30](#)

عن القدر وعن الاعمال قالوا يا رسول الله الا نتكل على كتابنا؟ يعني يعني او السؤال هو العمل في في امر قد فرغ منه او فيهما يستأنف قال في امر قد فرغ منه. يعني ما سبق به قضاء الله وقدره. ان - [00:10:46](#)

ناس فريقين فريق في الجنة وفريق ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لامر ان جهنم من الجنة والناس اجمعين خلف لله الحجة البالغة فلو شاء لاحداكم اجمعين. قالوا يا رسول الله الا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ قال لا اعملوا - [00:11:06](#)

فكل ميسر لما خلق له. اما للسعادة فيسرون الاعمال الى السعادة. واما اهل الشقاوة فيسرون بعملها الشقاوة وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل شيء بقدر حتى العد والخير. حتى الخمر والضعف والنشاط والقوة كل - [00:11:27](#)

بقدر ما يقع في الوجود وفي الكون حركة ولا سكون الا وهي بقضاء الله وقدره كل شيء بقدر حتى العدل والكذب. حتى كون الانسان يصير عاجز خامس. وكونه يعني يصير متحرك ونشيط - [00:11:48](#)

عنده كيس وقدرة ونشاط كل شيء بقدره. الحركة بقدر والسكون بقدر. ما شاء الله كان ومن لم يشأ لم احاديث كثيرة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك قوله المؤمن قول خير واحب الى الله من المؤمن المؤمن الضعيف وفي كل خير - [00:12:08](#)

احرص على ما ينفعك واستعن بالله. احرص على ما ينفعك. يعني صنف الاسباب. لا تغفل عن الاسباب الاسباب المشروعة احرص على ما ينفعك. يعني خذ من الاسباب المشروعة التي توصلك الى ما تريد من الخير - [00:12:28](#)

لكن لا تعتمد على الاسباب فقل الاسباب هي كل شيء واذا وجد السبب وجد المسبب لا الله جعل الحرص والعمل سبب لكن هناك شيء وراء وراء العمل. وهو التوفيق والاعانة من الله. ولهذا قال واستعن بالله. يعني يجمع بين الامرين - [00:12:48](#)

احرص على ما ينفعك عند الله. ما يقول ما يقول الانسان انا اخذ بالاسباب و يغفل عن الله ولا يقول انا اتوكل على الله والي الله مقدر لي يأتي لي واجلس في بيتي قل يا الله مقدر سيأتي في بيتي - [00:13:13](#)

لا هذا ولا هذا يعني بل يأخذ بالسبب ويسعى لمسبب الاسباب ان ينفع بالاسباب ما يكون معتمدا على السبب وغافلا عن مسبب الاسباب وهو الله سبحانه وتعالى ولا يهمل الاسباب ويلغيتها ويقول انا متوكل وهو في الحقيقة متوكل وليس بمتوكل هذا هو التواصل وليس التوكل - [00:13:36](#)

خذ يعني كونه يقول انا اتوكل على الله. توكل على الله ما ناخذ بالاسباب الرجل الذي قال اداء اعقلها واتوكل قال اعقلها وتوكل اعقلها وتوكل يعني يفعل السبب ويتوكل على الله عز وجل. يأخذ بالسبب ويسأل ويسأل الله عز وجل ان - [00:14:06](#)

ما يكون يعني غافل عن الاسباب ومهمل للاسباب وملغي الاسباب ولا يكون اخذا بالاسباب ومعوها عليها وغافلا عن الله عز وجل يعني مثل الله عز وجل جعل الحصول الولد عن طريق الزواج. ما في ولد الا عن طريق الزواج. اذا كان - [00:14:31](#)

انسان اراد ان يحصل الولد وقال اذا الله مقدر لي ولد يعني يأتيني ولو ما تزوجت هذا سفه وحمص يعني ما في ما في ما في ولد الا عن طريق الزواج. لكن اذا وجد الزواج ما هو وجود الزواج هو اللي يحصل الولد؟ في شيء وراء - [00:14:58](#)

مع ذلك وهو توفيق الله حصول اه ذلك من الله عز وجل بان يكون ذلك سبب نافعا والا كم من متزوج يريد الولد فعل السبب ولكن ما حصل واذا يحصل المطلوب - [00:15:19](#)

بامرير ارشد اليهما الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله احرص على ما ينفعك واستعن بالله. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا نتائج تأكيد لقوله احرص على ما يفعل. لان العجز ضد الحرص. وضد الاجتهاد. ولهذا يقول الشاعر الجد بالجد - [00:15:39](#)

والحرمان من كسل الجد بالجد. يعني الحظ والنصيب يكون عن طريق الجد والاجتهاد. والحرمان عن طريق الكسل فانصب تصل عن قريب غاية الامل. احرص على ما ينفعلك واستعن بالله. وان اصابك شيء ولا تعجز وان اصابك شيء - [00:16:00](#)
انت بذلت العثمان ولكن ما تحقق لك كما تريد. بعد فعلك للسبب. ما حصل التوفيق. وما حصل تحقيق فان اصابك شيء لا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا. يعني - [00:16:20](#)

الناس التي تظن انه فيه لك فائدة وتبين لك انها صارت النتيجة انك ما حصلت فيما تريد. ما تقول لو انا ما فعلت هذا وفعلت ذاك الطريق الاخر لكان كذا وكذا ما الذي يدريك عن الغير؟ الله تعالى قدر هذا - [00:16:40](#)
وذاك ما تعلم الذي يكون فيه ما تعلم ايش يكون فيه؟ انت ظننت ان هذا الطريق ينفعلك والنتيجة انك الان شفعت بقضاء الله وقدره وقد بذلت الاسباب لكن ما تقول لو اني فعلت لكان كذا وكذا ليش يدريك - [00:16:58](#)
ليكون كذا وكذا لو فعلت غير هذا. انت فعلت سبب وما حصل لك ما تريد. فلا ترجع الى اللوم تقول لو اني فعلت ولكن قول قدر الله وما شاء فعل. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان - [00:17:18](#)
فان لو تفتح عمل الشيطان يعني لو اذا جاءت عن طريق الاعتراض على القدر وعن طريق الكلام يعني في في مغيبة لو اني فعلت لحصل كذا وكذا. ولكن لو يجوز الاتيان بها في تمنى الخير - [00:17:38](#)

لو استقبلته من امرنا استدمرت لما فعلت كذا. لو كان لي مثل فلان لعملت كذا وكذا. تمنى الخير يجوز الاتيان لو فيه ولكن لا يجوز في الاتيان بها في القدر. وفي يعني عدم حصول ما يريد الانسان وانه لو فعل كذا لحصل خلاف - [00:17:57](#)
الذي حصل هذا شيء لا يعلمه الا الله عز وجل. والذي يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن ان لو كان كيف يكون ما لم يقل لو كان الله تعالى هو الذي يعلم. لان الله تعالى اخبر عن الذين كفروا انهم - [00:18:17](#)
لا يردون يعني يتمنون الرجوع الى الدنيا ولا يردون. وعلم انهم لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ولو ردوا لعادوا لمن؟ هذا شيء لم يكن والله علم انه كان كيف يكون. شيء لم يكن وقد علم ان لو كان كيف يكون - [00:18:37](#)

فاذا نصوص القضاء والقدر كثيرة وكذلك النصوص الدالة على الاصول الاخرى الخمسة كثيرة ثم بعد سؤال النبي صلى الله عليه وسلم سؤال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان واجابته عليه لقوله ان تؤمن بالله وملائكته - [00:18:57](#)
كتب وكتب ورسل باليوم الاخر والقي بخير وشره قال اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك يعني ان تعبد الله وانت على حالة. كانه كانك واقف بين يدي الله تنظر اليه. ومن المعلوم ان الانسان اذا - [00:19:20](#)
انا على هذه الحالة وبهذه المثابة سيكون مقبلا على عمله وعلى عبادته لا ينشغل عنها ولا يخل فيها ولا يقصر فيها. لانه كانه واقف بين يدي الله. مستشعر بانه واقف - [00:19:40](#)

بين ذلك انه يراه يعني كأنه يراه ومعلوم ان هذا ليس في حصول للرؤيا لان الله تعالى لا يرى في الدنيا ولهذا قال كانه يراك كأنك بين يدي الله ومن المعلوم ان انه اذا كان بين يدي الله وكان بهذه الحالة يقبل على عمله - [00:20:00](#)
من المعلوم ان الانسان وهذا شيء مشاهد في الدنيا. فكيف بالله سبحانه وتعالى؟ اذا كان بين يدي كبير او في حضرة كبير تجده يعني يهدأ ويسكن ولا يكون عنده الامور التي تحصل منه اذا لم يكن في ذلك المجلس المحترم الذي فيها - [00:20:25](#)
واذا كان هذا فيما يتعلق بالنسبة للمخلوقين. فكيف بما اذا كان الانسان كانه بين يدي الله اذا كان بين يدي المخلوق الذي له احترام وله تعظيم يعني في في اذا كان عنده وفي مجلسه - [00:20:45](#)

ما يحصل منه الامور التي تحصل منه اذا كان بعيدا عن المجلس. يعني بمعنى انه يكون عنده هدوء وعنده سكون وعنده هدوء وطار ما يكون عنده خفة وحركة وكأنه في في الشارع او في اي مكان يعني يحصل فيه التنبزل ويحصل فيه - [00:21:05](#)
يعني اه اه امور ما يصير فيها تحفظ. من المعلوم انه يتحفظ اذا كان في مجلس. يعني اه فيه اه احترام فيه حرمة يكون حالة غير حالة فيما اذا كان في مكان اخر. واذا كان هذا معروف مشاهد بالنسبة للمخلوقين فكون الانسان - [00:21:25](#)
يعبد الله كأنه يراه وكأنه واقف بين يدي الله معناه انه يكون عنده خضوع والاحبات والذل والخشية والاناة والاقبال على عمله بكليته

بقلمه وقال به. بظاهرة وباطنه قال فان لم تكن نراه فانه يراك. يعني اذا ما استشعر الانسان انه واقف بين يدي الله - [00:21:45](#) فليستشعر ان الله تعالى مطلع عليه. وان الله تعالى مراقبه. وان الله تعالى لا يخفى عليه خافية في الارض ولا في الله تعالى مطلع على كل شيء. وهو الرقيب على كل شيء. ولا يخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء. يعلم خائنة الاعين وما - [00:22:14](#) يعلم السر والعلانية يعلم الغيب والشهادة سبحانه وتعالى. فاذا كان الانسان بهذه المثابة التي الله كأنه واقف بين يدي الله وهذه هي الدرجة الكاملة اذا لم تحصل فليستشعر بان الله تعالى - [00:22:37](#) مطلع عليه وان الله تعالى رقيب عليه وان الله تعالى لا يخفى عليه خافية فليستحي من الله فليستحي من الله سبحانه وتعالى. هذه درجة الاحسان وهي درجة الكمال ومن المعلوم ان الاحسان اكمل من الايمان الاسلامي والايمان وقد عرفنا ان كل مسلم ان كل - [00:22:57](#) مسلما ان المؤمن عنده الايمان وعنده ما دونه هو الذي هو الاسلام. والمحسن عنده الاسلام والايمان المحسن عنده الاسلام والايمان. والاحسان فيه جمع بين امور الظاهر وامور الباطن لانه مرضى لان الاسلام يفسر بامور الظاهرة. والايمان يفسر من امور الباطل. والاحسان فيه جمع بين هذا وهذا - [00:23:24](#) يعني جمع بين الامور الظاهرة والباطنة. يعني في قلبه وقلبه في ظاهره وباطنه. يكون عمله على وعلى جد وجهاد فيما آآ يرضي الله عز وجل ودرجة الاحسان هي درجة العالية. التي هي درجة الكمال ان تعبد الله كأنك تراه. وان لم تكن تراه فانه - [00:23:52](#) طيب بعد ذلك قال اخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائق يعني علمي وعلمك فيها سواء. وعلم الناس فيها سواء يعني انني لا اعلمها. ومن المعلوم ان الذي نفي علم وقتها بالتحديث. وانها تكون - [00:24:20](#) في اليوم الفلاني من الشهر الفلاني في الساعة الفلانية من اليوم. هو جاء انها تقوم يوم الجمعة هذا شيء جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم. ما تقوم الجمعة يوم السبت ولا الاحد ولا الاثنين ولا الثلاثاء والاربعاء ولا الخميس. وانما تقوم في يوم واحد وهو يوم الجمعة - [00:24:44](#) لانه جاء في عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل عليه. لكن جمعة من اي شهر واي اي جمعة من اي شهر واي جمعة من اي شهر؟ واي شهر من اي سنة؟ هل تكون في محرم ولا صفر ولا ربيع ولا ايه؟ قاعدة الحجة - [00:25:04](#) تكون يعني اول جمعة في الشهر او في وسطه في اخره هي في يوم جمعة. لكن اي يوم من الشهر اي جمعة من الشهر اي جمعة من آآ من شهر كذا من سائر الشهور لا يعلم. من اي سنة من السنوات الى - [00:25:24](#) يعلم ولهذا سبق من عدة سنوات ان عجوز من عجائز الكفر يعني قيل انها رأت في منامها ان الساعة تقوم الاحد تقوم يوم الاحد. الساعة الفلانية من يوم كذا من الشهر الاخرجي - [00:25:46](#) وفي الوقت الفلاني تقوم الساعة. وكثر كلام الازاعات والاخذ والرد يعني بعض الناس آآ ذكر بانه خاف وانه وهي المسألة فيها هي من اصلها كذب من اصلها كذب ودليل كذبها انه يوم الاحد - [00:26:06](#) والرسول صلى الله عليه وسلم جاءنا يوم الجمعة ما تقوم الساعة يوم الاحد. ما تقوم في اي يوم من ايام الاسبوع الا في يوم الجمعة. كما جاء ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:29](#) اذا الرسول صلى الله عليه وسلم ما يعلم متى تقوم الساعة بالتحديث والله عز وجل اخفى هذا عن الناس ولو علمه الناس لا حصل لهم ما حصل من الرعب ومن الذعر لكن من حكمة الله عز وجل انه اخفى هذا - [00:26:39](#) لا اطيل ان الساعة تقوم يعني بعد كذا سنة ان كان الناس ينظرون الى هذه السنة وكأنها تقع بكرة. وكأنها غدا لكن العلم عند الله عز وجل لا يعلم متى تقوم الساعة الا الله وهذا مما خص الله بعلمه ولم يعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:27:01](#) والرسول لا يعلم كل غير. الله تعالى اطلعه على كثير من الغيوب. لكنه لا يطلع على كل غيب مما لم يطلع عليه متى تقوم الساعة ومما لم يطلع عليه وقت قيام الساعة بالتحديد في الشهر وآآ - [00:27:21](#) يوم من الشهر اما بالنسبة لليوم من الاسبوع فقد عرف. بالحديث عنه صلى الله عليه وسلم بانه يوم الجمعة. لانه يوم جمعة واذا فعلم

الساعة لا يعلمه الا الله عز وجل. والنبي صلى الله عليه وسلم اذا سئل عن الساعة اما ان يقول كما - [00:27:45](#)
ما المسؤول باعلى من السائل؟ يعني انا او يجيب بشيء من من علاماتها وامراتها كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا كما في
صحيح البخاري في جماعة من اصحابه فجاء في المسجد فجاء رجل والناس متعلقين - [00:28:05](#)
وقف قال يا رسول الله متى الساعة؟ اعرض عنه واشتغل على على ما هو فيه يعني فيما هو فيه من الكلام مع الذين هم جالسون
معه. قال وفي هذا دليل على في هذا العمل الذي عمله - [00:28:24](#)
وخصوصا دليل على ان اهل العلم في السبخ على ان اهل العلم بالسبق اللي يسمونه هجرة في هذا الزمان يعني بالترتيب بالدور ما هو
بس من كل من جاء على طول يعمل وهذا الذي يقولون يعني او يعني يظن بعض الناس ان هذا الذي الذي هو - [00:28:44](#)
اللي يسمونه اسراء والذي يوجد عند كثير يعني من الكفار يقولون ان هذا يعني شيء عمله الكفار فهذا سينتج به الاسلام من
قديم الزمان ان اخذ العلم بالسبق. لان الرسول صلى الله عليه وسلم ما تكلم مع هذا الشخص اللي قامت الساعة وترك الجماعة اللي
كان معهم. بل اعرض عنه واشتغل - [00:29:04](#)
ولما فرغا قال اين السائل عن الساعة لما فرغ مما هو فيه قال انا السائل عن الساعة. قال وفي هذا دليل على ان اخذ العلم بالسبق
يعني بالترتيب ذكر الحافظ آآ ابن حجر في ترجمة ابن جرير الطبري في لسان الميزان - [00:29:27](#)
ان ان عن ابن جرير رحمة الله عليه كان في مجلس العلم ومجلس التحديث فكان ان حضر ابن الوزير ابن الفرات يعني ولد الوزير ابن
الفرات حضر فلما حضر واذا الشخص الذي عليه الدور يعني كانه متردد يعني هل هل جرير يعني يجعل مسألة كما كان - [00:29:49](#)
او انه يقدم ابن الوزير. فقال اذا كانت اذا كانت النوبة لك فابدأ ولا تعبى بدجلة ولا الفرات اذا كانت النوبة لك فابدأ ولا تعبأ بدجلة ولا
الفرات فهذا من مما يوضح ان الترتيب وان الدور وان اه كون الانسان الاول فالاول يعني اه - [00:30:22](#)
يكون الحق للاول فالاول الا اذا تنازل من له الحق طبعا هذا شيء اخر يعني هذا شيء اخر اذا تنازل من له الحق للشخص الذي وراءه.
واما كون الناس يعني ماسكين اه ترتيبه ويجي واحد على طول ينظرون اليه نظرة اه - [00:30:49](#)
يعني غريبة الشخص الذي يأتي غير منظم وغير داخل معهم في التنظيم ينظرون اليه نظرة يعني آآ غير لائقة كل العيون تنظر اليه
لانه فعل امرا يعني يخالف يعني الذي ينبغي ان يكون الناس عليه من من التنظيم والعدل - [00:31:06](#)
الاول فالاول يكون يعني يكون له ذلك. لما يعني اه قال الرسول صلى الله عليه وسلم مما هو فيه قال اين السائل عن الساعة؟ قام
وقال انا يا رسول الله. قال اذا وسند الامر الى غيره فانتظر الساعة - [00:31:27](#)
قال فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة. قال وكيف اضاعتها يا رسول الله؟ قال اذا وسد الامر الى غيرهما فكفر الساعة. الرسول ارسل
الى علامة من العلامات ارسل الى علامة من العلامات - [00:31:47](#)
في حديث اخر في البخاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل وقال يا رسول الله متى الساعة فالرسول صلى
الله عليه وسلم اعرض عن سؤاله ولكن قلب السؤال عليه ولفظ نظره الى امر مهم - [00:32:03](#)
فقال له وماذا اعددت لها وماذا اعددت لها؟ سؤال يعني بدل السؤال سؤال لفت نظره الى الامر المهم الساعة اتية وكل طريق وليس
المهم معرفة متى تقوم الساعة. وانما المهم ماذا قدم الانسان لنفسه اذا قامت الساعة - [00:32:23](#)
هذا هو المهم ماذا قدم الانسان لنفسه اذا قامت الساعة فهذا من النبي صلى الله عليه وسلم قال وماذا اعددت لها يعني اعرض عن
السؤال وجاب له سؤال اخر هو المهم يلفت نظره الى امر مهم الرجل وفق في الجواب فقال اعددت لها حب - [00:32:48](#)
الله ورسوله اعددت لها حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فقال عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب واحد السؤال عن الساعة
انتهى. يعني صار الكلام والمحاورة في امر اهم من معرفة الساعة. وماذا اعددت لها - [00:33:10](#)
قال اعددت لها حب الله ورسوله قال عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب قال انس بن مالك رضي الله عنه والله ما فرحنا بشيء بعد
الاسلام اشد منا فرحا بهذا الحديث - [00:33:29](#)
فوالله ما فرحنا بشيء بعد فرحنا بالاسلام اشد منا فرحا بهذا الحديث. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب ثم قال

انس فانا احب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب ابا بكر وعمر وارجو من الله ان يلحقني بهم - [00:33:43](#)
بحبي اياهم وان لم اعمل مثل اعماله. وهذا في البخاري في صحيح البخاري. فوالله ما فرحنا بشيء من الاسلام اشد منا فرحا في هذا
الحديث لان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب ثم قال فانا احب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب ابا بكر وعمر -
[00:34:03](#)

وارجو من الله ان يلحقني بهم بحبي اياهم يعني متوسل بحبه اياه توسل بالعمل الصالح. والا ما عمل مثل اعماله. وان لم اعمل مثل
اعماله. الحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:23](#)

اذا سئل عن الساعة يعني اه اما ان يقول مثل ما جاء في حديث جبريل واما ان يشير الى علامة من العلامات اما ان يشير ان يلفت
النظر الى امر اهم من السؤال - [00:34:39](#)

لما سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وقال اخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عن ابيه عن نفسه؟ قال اخبرني عن اماراته.
اخبرني عن اماراتي على ما في فاخبره بشيء من علاماته وقال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة لعاشياء يتطاولون في
البنيان - [00:34:55](#)

ان تلد الامة ربتها. قيل بمعنى ان تلد الامة ربتها انه يكفر السبي. وتكثر الفتوحات حتى تستر الامام ويظأ السيد امته ستلد له فمن
يكون سببا في عتقها وهو ولدها لانها تكون ام ولد. فلا يبيعهها وانما تعتق عليه اذا مات. الا ان يعتقها قبل الموت - [00:35:16](#)
الا ان يبادر الى عشقها قبل الموت فله ذلك. ولهذا كانوا يعزلون عن الامام جامعونهن ويعزلون خشية ان تحمل. ولا يتمكنوا من بيعها.
لانها تكون ام ولد. لان تلد الامة ربتها يعني تلد في بعض الروايات ربها يعني سيدها الذي هو بمثابة سيدها - [00:35:55](#)
لانه يعني آآ قيل قيل للمولودة ربه وللموجود ربه لانه هو سبب العتق وسبب النعمة عليها بالعتق فهو بمثابة السيء الذي انعم عليها لانه
كان السبب في النعمة عليها بالعتق. ان تلج الامة ربتها او ربها. وان ترى الحفاة - [00:36:25](#)

وفسر ايضا بان تلد امد ربتها فسر ايضا بان بانه قد تكثر الاماء فيعني تكون تأتي اه تشبه الام على حدى وتسبى البنت على حدى ثم
تعتق البنت ثم تلقى امها - [00:36:55](#)

وتشترها وهي لا تعرف انه انها امها ثم يتبين انها امها فتعتق عليها فتكون هي المنعم عليها هي المنعم عليها بالعرض. وفسر بان
المقصود بذلك انه يصدر العقوق. وان وانها تنعكس الامور وتتقلب الاحوال وبدل ما يكون الوالد هو الذي يحترم - [00:37:27](#)
وهو الذي يأمر وينهى يعني يحصل العقوق فيكون الوالد كأنه الوالد كأنه الوالد كأنه الولد. بمعنى ان التدبير الامر والنهي يكون
من لولدي للوالد ويكون بمثابة يعني اه ان المرأة تلد من يدبرها - [00:37:57](#)

ومن يتصرف فيها تصرف الملاك بالمملوكين وهذا من العقوق ان ترى الحفاة العراة العالة اشياء يتطاولون الفقراء العالة الذين لا
يملكون شيئا تتغير الحال وتتبدل. حتى يكثر عندهم المال وحتى يتنافسون في اطالة البنيان. يتنافسون في البنيان واطالته -

[00:38:27](#)

يعني هذا من العلامات ولا بد وكل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم لابد وان يوجد لكن هناك علامات للساعة قريبة من قيامها
وعلامات بعيدة من قيامها يعني اذا وجدت - [00:39:02](#)

الاشياء التي هي ليست قريبة يدل على قرب الساعة وان كانت ما هو معناه انه ليست على وجهك؟ يكون على وجهك اذا جاءت
العلامات الكبار فخرج الدجال وخرج يأجوج ومأجوج وخرج الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام هذه
- [00:39:20](#)

في علامات قريبة من القيام وهناك علامات بعيدة من القيام يعني بعيدة نسبيا والرسول صلى الله عليه وسلم اخبر عن امور كثيرة
بانها تقوم الساعة لا تقوم الساعة حتى يحصل كذا وكذا. لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من الحجاز تضيء تضيء لها - [00:39:42](#)

اناق الابل باخرى وهذا حصل في سنة ستمية واربعة وخمسين قبل سقوط بغداد على بسنتين قد ذكر ذلك ابن كثير وغيره في
حوادث سنة ست مئة واربعة وخمسين النار التي حصلت في المدينة وان اضاءتها وصلت الى الشام - [00:40:01](#)

فهذا اخبر به الرسول وقد وقع بعد يعني هجرته بستين يوم واربعين واربع وخمسين سنة وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يحفر الفرات عن عن آآ كنز من ذهب او عن - [00:40:24](#)

عن جبل من ذهب فيتنافس الناس اليه ويتسابقون اليه ويهلك تسعة وتسعين في المئة يهلك تسعة وسبعون وين جواه من شدة خلفهم على المال يعني يقتصرون عليه حتى يفنى تسعة وتسعين ويبقى واحد. من شدة الحرص على الدنيا. طبعا هذا ما حصل -

[00:40:43](#)

وما وقع وبعض المعاصرين اللي اللي يتفردون ويريدون ان يجعلوا كل شئ نقوالهم الرسول وقع في هذا الزمان يعني يقول ان هذا بترول العراق بترول العراق بترول العراق كما هو معلوم ليس بذهب. وان كان الناس يقولون الذهب الاسود. يعني معناه انه يجيب

الفلوس ويجيب المال. لكن ما هو - [00:41:07](#)

معروف الذهب والفضة يعني هذا هو الذي اخبر به الرسول هو الذي اخبر به ذهب. ويقتتلون عليه ويهلك تسعة وتسعين وين الجوع؟

وبترول العراق حصل فيه هذا الشئ حصل فيه انه اقتتال وما تسعة وتسعين وبقي واحد في المئة - [00:41:35](#)

هذا كله تخرص وتخبط ويعني تسخير النصوص لكل ما وقع. وبعض المعاصرين الذين مضى على موته سنوات وهو احد الغماريين

اللي في المغرب الف كتابا سماه مطاق مطابقة الاختراعات العصرية - [00:41:54](#)

بما اخبر به سيد البرية. وجاب كل شئ مما حدث في هذا الزمان ووقع وجاب يعني نصوص يعني اه فيه وتخرقات وكأن كل شئ قد

انتهى ما بقي شئ ما بقي شئ للمستقبل. كل شئ وقع الان - [00:42:14](#)

كل شئ وقع المستقبل ما بقي فيه. يعني يعني ولهذا كما قلت يعني بعض المعاصرين يعني يقول ان ان الذهب اللي يحصل عنه

البراد ان هذا البترول بترول العراق هذا هو الذي اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا فهناك علامات قريبة من قيامها اذا جاءت -

[00:42:31](#)

يعني قرب قيامها جدا وهناك علامات بعيدة. من قيامها وقد حصل يعني آآ بعد زمنه يعني امور اخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم

ووقعت. ومنها ما لم يقع مثل هذا الخبر الذي ذكرته. الذي هو - [00:42:58](#)

حصار الفرات عن ذهب وعن جبل من ذهب قال اما انت رحمة رعاة شئ يتناولون في البنيان آآ قال ثم مضى يعني انتهت الاسئلة

والاجوبة قال عمر لبست ثلاثا في بعض الروايات - [00:43:19](#)

ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله هو رسوله اعلم قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر ديني. هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم

ونشر التعليم اليه لانه سأل اسئلة - [00:43:41](#)

وحصل الجواب عليها وهم يسمعون فكان في هذا السؤال والجواب تعليم وجبريل سأل هذه الاسئلة ان يجيب النبي صلى الله عليه

وسلم عليها بتلك الاجوبة فيسمع الصحابة وكان ذلك فكان ذلك تعليما للدين - [00:44:03](#)

من جبريل باسئلته واجوبة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. نعم قال ها؟ العلامات الكبرى. علامات القيامة الكبرى. وش

فيها؟ هذا في شئ قريب من قيامها وفي لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من الحجاز هذه من العلامات الصغرى يعني بعيدة من قيامها

لانها - [00:44:24](#)

واربعة وخمسين وقعت مضى عليها الان يعني مئات السنين اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن راغوية الحنظلي المروزي ثقة فقيه

وصف بانه امير المؤمنين في الحديث وحديث اخرجه عن عبدالله بن بريدة عن عبد الله بن بريدة ابن الخطيب وهو ثقة اخرجه عن

يحيى ابن يعمر وهو ثقة يرسل اخرج له - [00:44:54](#)

عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وهو احد العبادة الاربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واحد السبعة

المعروفين بكثرة الحديث عن النبي صلى الله - [00:45:32](#)

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه امير المؤمنين وكان الخلفاء الراشدين الهاديين المهديين صاحب المناقب الجمة والفضائل الكثيرة

الذي وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله ما سلكت فجا يا عمر الا وسلك الشيطان فجا غير فحك ومن - [00:45:42](#)

كثيرة وفضائله جملة رضي الله تعالى عنه وارضاه. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين - 00:46:02